

مختارات من شرح الشيخ #ابن عثيمين على #رياض الصالحين

المقطع 01

محمد بن صالح العثيمين

آخر اية ساقها وهي قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. ونبلو اخباركم ولنبلونكم يعني لنختبرنكم. فالابتلاء بمعنى الاختبار او البلوى بمعنى الاختبار يعني ان الله اختبر العباد في فرض الجهاد عليهم. ليعلم من يصبر ومن لا يصبر - [00:00:04](#) ولهذا قال تعالى في اية اخرى ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض. والذين قتلوا في في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم - [00:00:35](#)

وقوله عز وجل حتى نعلم المجاهدين قد يتوهم بعض من قصر علمه ان الله عز وجل لا يعلم الشيء حتى يقع وهذا غير صحيح والله تعالى يعلم الاشياء قبل وقوعه. كما قال الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب - [00:00:53](#) ان ذلك على الله يسير ومن ادعى ان الله لا يعلم بالشيء الا بعد وقوعه فانه مكذب لهذه الاية وامثالها. من الايات الدالة على ان الله تعالى قال قد علم الاشياء قبل ان تقع. لكن العلم الذي في هذه الاية حتى نعلم المجاهدين هو العلم - [00:01:21](#) الذي يترتب عليه الثواب او العقاب. وذلك لان علم الله بالشيء قبل ان لا يترتب عليه شيء من جهة فعل العبد. لان العبد لم يبلى به حتى يتبين الامر فاذا بلى به العبد واختبر به العبد حينئذ يتبين انه استحق الثواب او العقاب - [00:01:44](#) فيكون المراد بقوله حتى نعلم المجاهدين اي علما يترتب عليه الجزاء. وقال بعض اهل العلم المراد حتى نعلم المجاهدين اي علم ظهور. يعني حتى اظهر الشيء لان علم الله بالشيء قبل ان يكون - [00:02:13](#)

علم بانه سيكون. وعلمه بعد كونه علم بانه كان. وفرق بين العلمين العلم الاول علم بانه سيكون. والثاني علم بانه كان ويظهر لك الفرق لو ان شخصا قال لك سوف افعل كذا وكذا. غدا مثلا - [00:02:33](#) الان حصل عندك علم بما اخبر به ولكن اذا فعله غدا صار عندك علم اخر. اي علم بان الشيء الذي حدثك انه سيفعله قد فعله فعلا فهذان وجهان في تخريج قوله تعالى حتى نعلم الوجه الاول ان المراد به العلم الذي يترتب عليه الثواب او العقاب - [00:03:01](#) هذا لا يكون الا بعد البلوى بعد ان يبتيلى الله العبد ويختبره او ان المراد به وهو الاحتمال الثاني ان المراد به علم الظهور. لان علم الله بالشيء قبل ان - [00:03:32](#)

يكون علم بانه سيكون. فاذا كان صار علمه تعالى به علما بما كان وقولا حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. المجاهد هو الذي بذل جهده. لاعلاء كلمة الله احتمال المجاهد بعلمه والمجاهد بالسلاح. كلاهما مجاهد في سبيل الله. المجاهد بعلمه الذي يتعلم العلم ويعلمه - [00:03:47](#)

وينشروه بين الناس ويجعل ما يجعل هذا وسيلة لتحكيم شريعة الله هذا مجاهد. والذي يحمل السلاح لقتال الاعداء هو ايضا مجاهد في سبيل الله. اذا كان المقصود في الجهادين ان تكون كلمة الله هي العليا - [00:04:18](#) وقوله تعالى ونبلو اخباركم حتى نرى المجاهدين منكم والصابرين. اي الذين يصبرون على ما كلفوا به من الجهاد ويتحملونه ويقومون به ونبلو اخباركم اي نختبرها وتبين لنا وتظهر لنا ظهورا يترتب عليه الثواب - [00:04:37](#) العقاب اللهم برنامج اكااديمية زاد علم يزداد - [00:04:57](#)